

تفسير أبي السعود

203204 - البقرة من جنس ما كسبوا أو من أجله كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا أو مما

دعوا به نعتيهم منه ما قدرناه وتسمية الدعاء كسبا لما أنه من الأعمال .

وإن سريع الحساب يحاسب العباد على كثرتهم وكثرة أعمالهم في مقدار لمحة فاحذروا من الإخلال بطاعة من هذا شأن قدرته أو يوشك أن يقيم القيامة و يحاسب الناس فبادروا إلى الطاعات وأكتساب الحسنات .

و أذكروا أن أي كبروه في أعقاب الصلوات وعند ذبح القرابين ورمي الجمار وغيرها . في أيام معدودات هي أيام التشريق .

فمن تعجل أي أستعجل في النفر أو النفر فإن التفضل والاستفعال يجئان لازمين ومتعديين يقال تعجل في الأمر وأستعجل فيه وتعجله وأستعجله والأول اوفق للتأخر كما في قوله ... قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون من المستعجل الزلل

في يومين أي في تمام يومين بعد يوم النحر هو يوم النحر ويوم الرؤس واليوم بعده ينفر إذا فرغ من رمي الجمار .

ومن تأخر في النفر حتى رمي في اليوم الثالث قبل الزوال أو بعده وعند الشافعي بعده فقط .

فلا أثم عليه بما صنع من التأخر والمراد التخيير بين التعجل والتأخر ولا يقدر فيه أفضلية الثاني وإنما ورد بنفي الإثم تصريحاً بالرد على أهل الجاهلية حيث كانوا مختلفين فمن مؤثم للمتعجل ومؤثم للمتأخر .

لمن أتقى خبر لمبتدأ محذوف أي الذي ذكر من التخيير ونفي الإثم عن المتعجل والمتأخر أو من الأحكام لمن أتقى لأنه الحاج على الحقيقة والمنتفع به أو لأجله حتى لا يتضرر بترك ما يهمله منهما .

وأتقوا أن في مجامع اموركم بفعل الواجبات وترك المحضورات ليعبأ بكم وتنظموا في سلك المغتنمين بالاحكام المذكورة والرخص أو احذروا الإخلال بما ذكر من الاحكام وهو الأنسب بقوله

D .

وأعلموا أنكم إليه تحشرون أي للجزاء على أعمالكم بعد الإحياء والبعث واصل الحشر الجمع وضم المتفرق وهو تأكيد للأمر بالتقوى وموجب للأمثال به فإن من علم بالحشر والمحاسبة والجزاء كان ذلك من أقوى الدواعي إلى ملازمة التقوى .

ومن الناس من يعجبك قوله تجريد للخطاب و توجيه له اليه E و هو كلام مبتدأ سيق لبيان

تحزب الناس في شأن التقوى إلى حزبين وتعيين مآل كل منهما و من موصولة أو موصوفة وإعرا به كما بين في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَي وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوقُ كَلَامَهُ وَيُعْظَمُ مَوْقِعَهُ فِي نَفْسِكَ لَمَّا تَشَاهَدُ فِيهِ مِنْ مَلَأَمِهِ الْفُحْوَى وَلَطْفِ الْأَدَاءِ وَالتَّعْجِبِ حَيْرَةٌ تَعْرُضُ لِلْأَنْسَانِ بِسَبَبِ عَدَمِ الشُّعُورِ بِسَبَبِ مَا يَتَّعْجَبُ مِنْهُ .

في الحياة الدنيا متعلق بقوله أي ما يقوله في حق الحياة الدنيا ومعناها فإنها الذي يريد به ما يدعيه من الإيمان ومحبة الرسول وفيه إشارة إلى أن له قولا آخر ليس بهذه الصفة أو يعجبك أي يعجبك قوله في الدنيا بحلاوته